شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

HOSSAM MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل

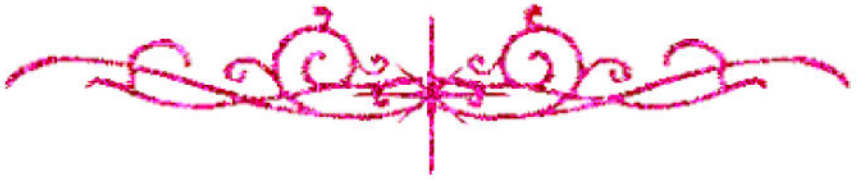

HOSSAM MAGHRABY

كلية التـــربيـة
قسم التـــاريخ

موقف الأقباط من الحركة السياسية في مصر
(١٩٥٢-١٩٧٠م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة

لإعداد المعلم في الآداب

إعداد

هبة شوقي إسماعيل محمد

المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ جمال معوض شقرة.
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر.
مقرر لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى للثقافة .

د/علي إبراهيـــــم عبد اللطيف.
مدرس متفرغ التاريخ الحديث والمعاصر.
كليةالتربية- جامعة عين شمس.

القاهرة
١٤٤٠هـ-٢٠١٩م

كليـــــة التربيـــة
قســـــم التاريـــخ

موقف الأقباط من الحركة السياسية في مصر(١٩٥٢-١٩٧٠م)

اسم الطالب: هبة شوقي إسماعيل محمد.

الدرجة العلمية: دكتوراة

القسم التابع له: التاريخ

اسم الكلية: التربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١١

سنة المنح: ٢٠١٩

كليـــة التربيـــة
قســم التاريـــخ

اسم الطالب: هبة شوقي إسماعيل محمد.

عنوان الرسالة: موقف الأقباط من الحركة السياسية في مصر(١٩٥٢-١٩٧٠م)

اسم الدرجة: دكتوراة

<u>لجنة الإشراف:</u>

- **الاسم أ.د/جمال معوض شقرة.**
- **الوظيفة/ أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية التربية – جامعة عين شمس**

- **د/ علي إبراهيم عبد اللطيف**
- **مدرس متفرغ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية التربية – جامعة عين شمس**

<u>لجنة المناقشة والحكم:</u>

- **أ.د/ جمال معوض شقرة**
- **استاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية التربية – جامعة عين شمس (رئيسًا ومشرفًا)**

- **أ.د/مصطفى الفقي**
- **المفكر السياسي ومدير مكتبة الاسكندرية (مناقشًا)**

- **أ.د/ إيمان عامر**
- **أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب – جامعة القاهرة (مناقشًا)**

<u>تقييم اللجنة</u>: منح درجة دكتوراة الفلسفة لاعداد المعلم في الآداب/تاريخ بتقدير مرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتبادل الرسالة مع الجامعات المصرية والعربية.

تاريخ البحث: / /

الدراسات العليا:

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٩**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٩ **/ / ٢٠١٩**

﴿ إهداء ﴾

إلى روح أبي

وإلى أمي الينبوع الذي لا يمل العطاء

وإلى ابني "مالك"

الفهرس

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ- ز
التمهيد - الأقباط في الحياة السياسية المصرية قبل ثورة ١٩٥٢م	١-٢٨
الفصل الأول - موقف الأقباط من ليلة ٢٣يوليو والتطورات المتلاحقة (١٩٥٢-١٩٥٦م)	٢٩-٥٩
الفصل الثاني - موقف عبد الناصر من الأقباط بعد رصاصات المنشية	٦٠-٧٩
الفصل الثالث - موقف الأقباط من جماعة الإخوان المسلمين	٨٠-١٠٢
الفصل الرابع - موقف الأقباط من السياسة الإقتصادية والإجتماعية للثورة	١٠٣-١٢٥
الفصل الخامس - موقف الأقباط من الحروب المصرية الاسرائيلية	١٢٦-١٥٣
الفصل السادس - موقف الأقباط من وفاة جمال عبدالناصر	١٥٤-١٦٩
- الخاتمة	١٧٠-١٧٨
- الملاحق	١٧٩-٢٠٠
- قائمة المصادر والمراجع	٢٠١-٢١٤
- الملخص العربي	٢١٥
- الملخص الأجنبي	٢١٦

المقدمة

المقدمة

تتناول هذة الدراسة موقف الأقباط من الحركة السياسية في مصر في الفترة من عام (١٩٥٢م) وحتى عام (١٩٧٠م)، وهو موضوع على قدر كبير من الأهمية؛ إذ تتضح أهميته من كون مصر قد شهدت في هذة الفترة تطورات وتغيُّرات وتحوُّلات سياسية خطيرة، يأتي على رأسها قيام ثورة الثالث والعشرين من يوليو ١٩٥٢م، ودورها في الانتقال بمصر من النظام الملكي إلى النظام الجمهوري، وما عاصَر ذلك من قرارات مهمة في تاريخ مصر بكافة مستوياته ونواحيه، ومنها قرار تأميم قناة السويس وقرار التحول إلى الاشتراكية، وكلُّها أحداث وقرارات تفاعل الأقباط معها بصورة تستحقُّ الدراسة، من أجلِ توضيحِ موقفهم وردودَ أفعالهم تجاهها؛ حتَّى يتسنَّى لنا كشفَ النقاب عن طبيعة وضعِهم ودورِهم في تلك الحقبة المهمة من تاريخ مصر الحديث.

والحقيقة أنَّ المكتبة التاريخية تكاد تكون خالية من أي دراسات تتعلق بتاريخ الأقباط في عهد ثورة الثالث والعشرين من يوليو كدراسة تاريخية معالجة بمنهج علمي، هذا على الرغم من أهمية تلك الفترة في تاريخ مصر بوجه عام وفي تاريخ الأقباط بوجه خاص؛ حيث إنها تعد من أخصب الفترات في تاريخهم، وذلك لندرة المراجع والوثائق المتعلقة بهذه الفترة التاريخية من تاريخهم؛ ولذا فقد وجب علينا – كباحثين – دراسةُ هذه الفترة التاريخية من تاريخهم وتغطيتها بقدر المستطاع؛ لاستكمال هذه الثغرة، ووضع لبنة جديدة في بناء تاريخ مصر الحديث والمعاصر. وقد مثَّل كلُّ ذلك أسباب اختياري لهذا الموضوع.

وفيما يتعلَّقُ بالإطار الزمني للدراسة، اختارت الباحثة نقطة رمزية للبداية هي سنة (١٩٥٢م) وبالتحديد في (الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢م)، وهو التاريخ المحدَّد الذي قامت فيه الثورة، فتغير على أثرها تاريخُ مصرِ بصورة جذرية. أما نقطة النهاية الرمزية، فحددتها الباحثة بعام (١٩٧٠م)، وبالتحديد في (الثامن والعشرين سبتمبر ١٩٧٠م)، وهو التاريخ الذي رحل فيه الزعيم جمال عبد الناصر.

وقد اعتمدت الدراسةُ على المنهج العلمي القائم على جمع الوثائق التاريخية، واستنباط الحقائق منها، وتحليلها، وهو منهج لا يحفل كثيرًا بالتفاصيل، وإنما يهتم أساسًا بالكشف عن السياق العام للحركة التاريخية والقوانين التي حكمت تلك الحركة وتحكمت فيها.

ومن حصاد المنهجِ الُمسْتَخْدَمِ والمادةِ العلميةِ المجموعة تمَّ تقسيُم الدراسةِ إلى مقدمةٍ، وتمهيدٍ، وستةِ فصولٍ، وخاتمةٍ، وملاحقَ، وقائمةٍ بمصادر الدراسةِ ومراجعها.

وقد حاولتُ في التمهيد أنْ أقدِّم صورةً مركَّزةً عن "**الأقباط في الحياة السياسية المصرية قبل ثورة يوليو ١٩٥٢م**" ، فعرَّفْتُ بأوضاعهم في العصور المختلفة، وبيَّنْتُ كيفَ تعاملَ معهم حكامُ كلِّ عصرٍ حتى ظهر دورُهم بشكلٍ واضحٍ في ثورة ١٩١٩م التي مثَّلتْ نقطة البداية في الدور السياسي الواضح والمهم الذي قام به الأقباط عبرَ تاريخ مصر الطويل.

أمَّا الفصلُ الأولُ، فقد جاء تحت عنوان **موقف الأقباط من ليلة الثالث والعشرين من شهر يوليو والتطورات المتلاحقة(١٩٥٢-١٩٥٤م)**، وقد أبرز الفصلُ دورَ الأقباط في العديد من الحركات السياسية التي قامت في هذة الفترة بدءًا من قيام الثورة، ومرورًا بإعلان الجمهورية في الثامن عشر من يونيه عام (١٩٥٣م)، ثمَّ توقيع اتفاقية الجلاء في الثامن عشر من يونيه عام (١٩٥٤م). وانتهاءً بموقفهم من تأميم قناة السويس في السادس والعشرين من يوليو عام (١٩٥٦م)، وكيف قامت الكنيسة القبطية بالعديد من الأدوار التي أثرت بشكل واضح في مجريات الأحداث.

واختص الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان موقف عبد الناصر من الأقباط بعد رصاصات المنشية، بتتبع المصادر الفكرية المتعددة التي أسهمت في التكوين الفكري له، والتي كانت من العومل الرئيسة التي جعلت منه شخصية متسامحة تريد بناء الدولة الوطنية المدنية بعيدًا عن التعصب، وهو ما ظهَر بوضوح من خلال كثير من الإجراءات والمواقف التي اتخذها تجاه الأقباط، والتي عرضَ لها الفصلُ بالتفصيل.

وجاء الفصل الثالث ليدرسَ موقف الأقباط من نشاط الإخوان المسلمين، ويوضِّحَ رؤيتَهم من فكر الجماعة، وكذلك موقفَهم من بروز الإخوان على الساحة السياسية. وقد عرضَ الفصلُ بالتفصيل لجماعة الأمه القبطية التي أُسِّسَتْ كرد فعلٍ من جانب الأقباط لسياسات الإخوان من جهة، وخوفهم من سيطرتهم على مقاليد الحكم ومن ثمَّ معاملتهم كأقلية ليس لها حقوق من جهة ثانية، حيث أرادت هذه الجماعة أن يكونَ لها كيانٌ سياسي يدافع عنها وينادي بحقوقها إذا ما حدث ذلك، ثمَّ عرَّجَ الفصلُ على بيانِ كيف انحرفت الجماعتان (الإخوان والقبطية) عن المبادئ التي نادت لها كلُّ جماعة منهما، الأمرُ الذي نتَجَ عنه في النهاية صدورُ قرارٍ بحلهما في الثامن عشر من يناير عام (١٩٥٤م).

وتناول الفصل الرابع موقفَ الأقباط من السياسة الاقتصادية والاجتماعية للثورة وما نتج عنها من قرارات، جاء على رأسها قرارتُ يوليو الاشتراكية التي طبقت في السادس والعشرين من يوليو عام (١٩٦١م). وقد عرض الفصل لموقفين متناقضين للأقباط، أحدهما من جانب أبناء الطبقة الوسطى الذين أيَّدوا هذة الإجراءات، والآخر من جانب كبار الملَّاك الذين عارضوا هذه القرارات، وتركوا البلاد مهاجرين، فأُطْلِقَ

عليهم "أقباط المهجر". كما رصد الفصل الأسباب والدوافع الحقيقيةَ التي جعلت عبد الناصر يلجأ إلى تطبيق هذه الإجراءات، والتي تؤكِّد على أنَّه لم يستهدفُ منها – أبدًا – الإضرارَ بفئة معيَّنة أو الوقوفَ ضدَّ مصالِحها.

في حين اختصَّ الفصل الخامس الذي جاء تحت عنوان (موقف الأقباط من الحروب المصرية الاسرائيلية)، في توضيح دور الأقباط والكنيسة القبطية أثناء عدوان عام (١٩٥٦م)، ومؤامرة عام (١٩٦٧ م)، وحرب الاستنزاف. وقد أظهَر هذا الفصل الدورَ التاريخي والبطولي للكنيسة القبطية على المستويين الداخلي والخارجي، وكيف أثر هذا الدور على وضع مصر في الخارج والداخل.

أمَّا الفصلُ السادسُ والأخير فجاء تحت عنوان **موقف الأقباط من وفاة جمال عبد الناصر** ؛ ليوضيحَ ردَّ فعلِ الأقباط تجاه رحيل جمال عبد الناصر، فرصد للكثير من المشاعر التي أظهرتها الكنيسة من جهة ولعامة الأقباط – كالطلبة ووكلاء المدارس وبعض النساء القبطيات) من جهه أخرى، حيثُ شارك كلُّ طَرَفٍ في تأبين عبد الناصر بطريقته.

وفي النهاية جاءت خاتمة تتضمَّن أهم النتائج والتوصيات التي توصَّلت إليها الدراسة، أُتْبِعَت بقسم الملاحق، وثَبْتٌ للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

هذا، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الوثائق التي تخصُّ فترةَ الدراسة، و التي أفرج عنها بدار الوثائق القومية، ومنها وثائق وزارة الخارجية المصرية، ووثائق عابدين، ووثائق مجلس الوزراء، بالإضافةِ إلى وثائق وزارة الخارجية البريطانية F.O . هذا فضلًا عن بعض الوثائق العربية المنشورة، كوثائق مصلحة الاستعلامات، وخطب جمال عبد الناصر.

كما قامت الباحثة بإجراء العديد من محاضر النقاش لكثير من الشخصيات التي كان لديها كثيٌر من المعلومات التي تخص فترة الدراسة، وهم: الفيلسوف الأستاذ الدكتور مراد وهبة، والدكتورة هدى جمال عبد الناصر، والأستاذ سامي شرف، والمفكر سمير مرقص، والدكتور سمير غطاس. ولا شك أنَّ هذه المقابلات أفادت الباحثة بشكل كبير، وبخاصة في الأجزاء التي لم تتوفَّر فيها وثائقُ تغطي هذه المرحلة.

كذلك اطلعت الباحثة على عدد من المذكرات والذكريات التي كتبها شهود العيان، وكان من أهمها (مذكراتُ الدعوة والداعية) لحسن البنا، ومذكرات (سنوات وأيام مع جمال عبدالناصر بجزءيه الأول والثاني) لسامي شرف، ومذكرات (خمسة وعشرون عامًا في جماعة مرورًا بالغابة) لحسن دوح. وقد حاولت التعامل